

وقال فى قاضى نباح (وكان مرتشيا) :

غرائب الأشياء ملء البطاح

وليس من يشبهه قاضى نباح

لا يرفض الرشوة مستكرا

وإنما يقبلها بارتياح

وإن أشاع الناس عنه الخنا

قال : كريم يتلقى الرماح !

إن جاءه خصمان : عاد الذى

يرشوه حرا ، والنواهى تبـاح

أما الذى يطمع فى عدله

فيدخل السجن مهيض الجناح

فى مرة قابلته صائحا

فقلت : عفوا ، لم هذا الصياح ؟

فقال : أولاد الحرام افتروا

وصيروا الكون حـمى مستباح

دللتهم ، لكننى عازم

أن أقتل الذئب ، وأفدى نباح

هتفت : هذا مطلب يفتدى

فأى شئ بث فىك المكفاح⁽¹⁾ ؟

فقال : لو تعلم ماذا جنوا ؟!

لقد أباحوا منزلى للرياح

قد نهبوا المدار ، وما تحتوى

وراح يبكى ، ويطيل النواح

همست والفرحة فى لهجتى :

لا تبتئس يا صاح .. ما جاء راح⁽²⁾

(1) فى س " هذا مطلب رائع " وفى ك " هذى بلدة تفتدى " .

(2) ننبه القارئ الغافل هنا إلى الاختصار البليغ فى جملة (ما جاء راح) أى ما جاء من غير وجه حق ضاع بسرعة وسهولة من صاحبه !